ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

# نقوش سبئية من مدينتي ناعط وكانط

# Sabaean Inscriptions from the towns of Nā'iṭ and Kāniṭ

الدكتور محمد بن علي الحاج، أستاذ الآثار والنقوش العربية القديمة المساعد،
قسم السياحة والآثار، كلية الآداب والفنون-جامعة حائل/ قسم الآثار -جامعة صنعاء
alhajj.moh@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/06/22 تاريخ القبول: 2020/09/07 تاريخ النشر: 2020/09/30

**الملخص:**

يتضمن هذا البحث دراسة تحليلية لأربعة نقوش سبئية غير منشورة مصدرها مدينتي ناعط وكانط الأثريتين، وتاريخ هذه النقوش يعود إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القرن الأول إلى الثالث الميلادي)، وجميعها ذو طابع نذري تذكر تقريب عدد من التماثيل البرونزية والهبات لعدد من آلهة مدينتي ناعط وكانط، عدا النقش الرابع منها (حاج – كانط 1)، فهو ذو طابع معماري يخلد حفر وبناء كريف للماء في مدينة كانط، وتبرز أهمية هذه النقوش في أنها تأتي على ذكر معطيات تاريخية ودينية جديدة، منها ذكر إلهين سبئيين عُرف الأول باسم أنهار (حاج – ناعط 4)، والثاني باسم مالك ذي يثعان (حاج – ناعط 5)، وقد جاء النقش (حاج – ناعط 6) مؤرخ باسم القيل نواف أذرح المنتمي إلى بني همدان وغيمان، بينما أورخ النقش (حاج – كانط 1) باسم القيلين بارج يهرحب وأخيه علهان نهفان، ومن جديد هذه الدراسة مناقشتها لفعل سبئي جديد يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، هو الفعل: هـ خ ف ش (حاج – ناعط 8/6)، فضلًا عن ما تذكره من أسماء أعلام وأسر سبئية جديدة.

**كلمات مفتاحية:** نقوش سبئية، ناعط، كانط، سبأ وذي ريدان

**Abstract:** This study aims to investigate four unpublished Sabaean inscriptions found in the ancient cities of Nā'iṭ and Kāniṭ. The history of these inscriptions dates back to the era of the Kings of Saba and ḏū-Raydān spanning the period from the first to the third century AD. Three of these inscriptions are dedicatory in nature mentioning that a number of bronze statues and gifts are offered to a number of Nā'iṭ and Kāniṭ deities. The fourth inscription, (Haj-Kāniṭ 1), is of a construction nature that immortalizes the digging and construction of a water cistern in Kāniṭtown.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

The significance of these inscriptions lays in disclosing new historical and religious data, including the mentioning of two new Sabaean deities. The first one is known as the God of Anhār (Haj- Nā'iṭ 4), and the second one appears in the name of Mālikḏū-yaṯ'ān (Haj - Nā'iṭ 5). The inscription (Haj - Nā'iṭ 6) is dated with NawāfAḏrāḥ who belonged to Bani Hamdān and Ghayman, while the inscription (Haj - kānṭ 1) is dated in the name of the two Qayls, BārijYuharḥib and hisbrother, 'AlhānNahfān. In addition to that, this study discusses a new Sabaean verb that appears for the first time in the ancientYemeni inscriptions. This verb is:*HḤFŠ* (Haj- Nā'iṭ 6/8).
**Key words**:Sabaean inscriptions, Nā'iṭ, Kāniṭ, Saba and ḏū-Raydān

**مقدمة:**

في هذا البحث ننشر نقوشًا سبئية جديدة من مدينتي ناعط وكانط الأثريتين، عثر عليها بعض أهالي المدينتين مؤخرًا، وهي إلى جانب النقوش التي عملنا دراستها مسبقًا من المكان نفسه تؤكِّد على الأهمية السياسية والدينية لمدينة ناعط الواقعة أعلى جبل ثنين، التي كانت منذ أمد بعيد حاضرة الكيان السبئي الهمداني (الثلث حاشد) في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ومقر عبادة الإله الحامي تألب ريام بعل حدثنان وآلهة سبئية أخرى لم تُعرف قبل في النقوش المنشورة مسبقًا.

وتشمل الدراسة على شرح وتحقيق أربعة نقوش سبئية مدونة على أحجار جيرية ثلاثة منها مصدرها مدينة ناعط الأثرية وهي ذات طابع نذري سُجِّلت على لسان بعض أهالي مدينة ناعط في فترات زمنية متفاوتة، وإن كانت جميعها تعود للعصر السبئي الثالث (عصر ملوك سبأ وذي ريدان)، في حين النقش الرابع ذا طابع معماري وهو الآخر يعود إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان إلى عهد القيلين الهمدانيين بارج يهرحب وعلهان نهفان ومصدره مدينة كانط الأثرية. وتأتي أهمية نقوش الدراسة من كونها جديدة ولم يسبق نشرها من قبل ولكون بعضها يأتي على ذكر ألفاظ سبئية جديدة تثري المادة العجمية للقاموس السبئي، فضلًا عن أنَّها تحوي معطيات تاريخية ودينية، منها ذكر إلهين سبئيين عُبِدا في مدينة ناعط لم يعرفا من قبل في النقوش المسندية، إضافة إلى ما تذكره من أسماء أعلام وأسر وأحداث تاريخية.

وعليه؛ فإننا سنعمل على وصف هذه النقوش ونقل حروفها ثم معناها بلغة عربية سليمة، مع العناية بتفسير الألفاظ والمعطيات التاريخية الجديدة فيها دفعًا للإطالة والتكرار. وجميع هذه النقوش من تصوير الأستاذ نبيل عبدالله الحجري مدير إدارة الصناعة والتجارة بمديرية خارف، الذي تفضل مشكورًا بتصويرها وإرسالها لنا، عدا النقش الرابع منها فهو من تصوير المواطن علي محمد ناصر وقد أرسله إلينا مشكورًا أيضًا الأستاذ نبيل الحجري، والنقوش الثلاثة الأولى من هذه المجموعة

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

(حاج – ناعط 4-6) بحوزة متحف ناعط الأهلي، وهو متحف خاص من إنشاء المواطن محمد الحاكم الذي بادر بتشجيع من الأستاذ نبيل عبدالله الحجري إلى تجميع آثار ونقوش ناعط الذي بدوره يستحق مننا الثناء والشكر، أمَّا النقش الرابع (حاج – كانط 1)، فالأغلب أنَّه حاليًا بحوزة متحف مدينة كانط.

**النقش الأول: (حاج – ناعط 4):**



**لوحة 1. النقش (حاج – ناعط 4)**

هذا النقش مدوَّن على لوح من حجر البلق مستطيل الشكل (لوحة 1)، تتراوح أبعاده التقريبية بين قُرابة 40 سم طولًا و20 سم عرضًا، ويتألف النقش من أربعة عشر سطرًا واضحة وسليمة، كُتبت بخط مسندي منتظم واضح الغور رشيق في رسمه ينمُّ عن دراية كاتبه برسم القلم المسند، وقد عُثِر على النقش في الجهة الشمالية من مدينة ناعط.

**النقش بالحروف العربية:**

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

1) و هـ ب ع ث ت ر / و ا خ ي هـ و / ع
2) ب د ع ث ت ر / و ب ر ق م / ب ن و
3) ي هـ ر م / هـ ق ن ي و / ب ع ل / ب ي ت
4) هـ م و / ا ن هـ ر / ص ل م م / ذ ذ هـ ب م
5) ل و ف ي هـ م و / و و ف ي / أ ث ت هـ
6) م و / و ا و ل د هـ م و / و ل / خ م ر هـ
7) م و / ا ن هـ ر / ا و ل د م / ا ذ ك
8) ر م / هـ ن ا م / ع م ن / ا ث ت هـ م و
9) ا ب ح ل ك / ذ ت / ي هـ ر م / و ل
10) س ع د هـ م و / ح ظ ي / ا م ر ا هـ م و
11) و ر ض و / ش ع ب هـ م و / ح ش د م
12) و ل س ع د هـ م و / ا ث م ر م
13) هـ ن ا م / ع د ي / م ش م ت هـ م و
14) ب ا ن هـ ر

**نقل المعنى:**

1) وهب عثتر وأخيه
2) عبد عثتر وبارق بنو
3) يهرم قربوا لإله بيتهم
4) أنهار تمثال من البرونز
5) من أجل سلامتهم وسلامة زوجتهم
6) وأولادهم، ومن أجل أن يمنحهم
7) الإله أنهار أولادًا ذكورا
8) أصحاء من زوجتهم
9) أب حلك اليهرمية، وأن
10) يمنحهم الحظوة عند أمرائهم
11) ورضى شعبهم حاشد،
12) وأن يمنحهم ثمارًا
13) حسنة (مرضية) من أراضيهم الزراعية

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

14) بحق الإله أنهار

**تحقيق النقش:**

أصحاب النقش هم وهب عثتر وعبد عثتر وبارق المنتمون إلى أسرة بني يهرم الحاشدية الساكنة في مدينة ناعط، ولهذه الأسرة ذكر في نقش سبئي واحد غير معروف مصدره[1]، هو حاليًا بحوزة متحف برلين (CIH 331/1)، يُفهم مما تبقى من سطوره أنَّ بني يهرم - وربما أفراد منهم- كانوا من الأدم التابعين لأسر سبيئة أخرى تسكن مدينة ناعط، وقد سجَّلوا نقشهم هذا إشهارًا منهم بتقديمهم تمثال من البرونز لإلههم المُسمَّى أنهار طلبًا لسلامتهم وسلامة زوجتهم وأولاهم، وأملًا في أن يمنحهم الإله أنهار أولادًا ذكورًا أصحاء من زوجتهم المسمَّاة أب حلك المنتمية إلى عائلة بني يهرم، وطلبًا في نيل الحظوة عند أسيادهم والرضى من شعبهم حاشد، وأن يستمر الإله أنهار في منحهم ثمارًا وغلالًا مرضية من حقولهم الزراعية.

وفي هذا النقش مسألتان تستدعيان التوقف عندهما، تتعلق الأولى باسم الإله أنهار الذي قرَّب له أصحاب النقش المنتمين إلى بني يهرم تمثالهم البرونزي، إذ لم يرد ذكره فيما أعلمه من نقوش مسندية، والأرجح أنَّه إله محلي عُبِد في مدينة ناعط إلى جانب الإله تألب ريام في معبده المسمَّى حدثنان، ولعله من الآلهة الخاصة التي عبدها بني يهرم على وجه التحديد حسب ما يفهم من قولهم في السطرين الثالث والرابع من النقش: (هـ ق ن ي و / ب ع ل / ب ي ت هـ م / ا ن هـ ر / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب م ...)، أي قربوا لسيد بيتهم المسمَّى أنهار تمثالًا من البرونز.

وأصل اشتقاق اسمه من مادة (ن هـ ر) المسندية الواردة في النقوش السبئية بصيغة الجمع "أ ن هـ ر" (RES 3967/2) بمعنى: نهر أو قناة ري[2]، مما يشير إلى أنَّ هذا الإله كان له علاقة بالخصب والمطر، أي المنعم بالخير والبركة.

أمَّا المسألة الثانية فتتضمن قول أصحاب النقش: إنَّ المرأة المسمَّاة أب حلك كانت زوجتهم جميعًا، وأنَّهم يرجون من الإله أنهار أن يرزقهم منها ذرية ذكورًا أصحاء، ومثل هذا القول وارد في نقوش سبئية وقتبانية أخرى (انظر نقش حاج — العادي 86)، وقد حاولنا في دراسة لنا سابقة معالجة هذه المسألة وخلصنا من خلالها إلى أنَّ زواج المرأة في اليمن القديم بأكثر من شخص كان واردًا على

(1) الأرجح أنَّ مصدر ذلك النقش هو مدينة ناعط كونه يأتي على ذكر أسرة (يهرم) الواردة في السطر الثالث من النقش موضوع الدراسة ومصدره مدينة ناعط.

(2) بيستون، أ. ف. ل، وآخرون.، 1982م، المعجم السبئي، دار نشريات بيترز ومكتبة لبنان، لوفان وبيروت، ص 94.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

وجه الاحتمال، بوصفه نكاح غير شائع ونادر الحدوث مرجّحين في الوقت نفسه رأي آخر مفاده أنَّ النقوش الواردة على ذكر هذا القول قد لا تشير فعلًا إلى زواجٍ حقيقي مشترك بين شخصين لمرأة واحدة على احتمال أنَّ ذكر الشخص الثاني إنما جاء من باب القرابة للزوج الفعلي كأن يكون أخًا له، أو عمًا لها ونحو ذلك من الانتماء الاجتماعي للأسرة الواحدة(3).

والنقش غير مؤرخ ولم يأتِ على ذكر ملك بعينه؛ ولكن يبدو من خلال أسلوب كتابة حروفه المزخرفة أنَّ تاريخه يعود إلى القرن الثاني الميلادي تقريبًا، أي إلى منتصف العصر السبئي الثالث (عصر ملوك سبأ وذي ريدان).

(3) للمزيد انظر: الحاج، محمد علي، 2020م، صورة من مكانة المرأة في مملكة قتبان في ضوء نقوش مسندية جديدة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، العدد الرابع، يناير، ص ص 130- 133.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

**النقش الثاني (حاج – ناعط 5):**



**لوحة 2. النقش (حاج – ناعط 5)**

هذا النقش مدوَّن على قاعدة مجمَّرة من حجر البلق هرمية الشكل (لوحة 2)، يعلو نصفها العلوي نحت بازر لهلال نصف دائري الشكل يقوم على قاعدة هرمية، وهو من رموز الإله القمر في ديانة سبأ، وعلى جانبي الهلال نُحِتت نوافذ وهمية مستطيلة الشكل يتوسطها مسننات مربعة شبيهة

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

بتلك النوافذ المصمّتة التي تزين المعابد اليمنية القديمة من الداخل، وقد برع اليمنيون قديمًا في نحت المجامر وتزيينها بمختلف الرموز والأشكال ذات الدلالة الدينية وتقديمها للآلهة في بيوتها، لما للمجامر من أهمية في حرق الطيب ومختلف الروائح الزكية، ويتألف النقش من ثلاثة أسطر مكتملة كُتبت بخط مسندي واضح الغور، وهو حاليًا بحوزة متحف ناعط الأهلي.

**النقش بالحروف العربية:**

1) ل ح ي ع ث ت / ف و ق م ن / هـ ق
2) [ن] ي / م ل ك / ذ ي ث ع ن / ل و ف ي [هـ]
3) م و

**نقل المعنى:**

1) لحي عثت من بني فوقمان
2) قرَّبَ لمالك ذو يثعان من أجل
3) سلامتهم

**تحقيق النقش:**

طبقًا لأسلوب كتابة حروف النقش فإنَّ تاريخه يعود إلى فترة القرن الأول أو الثاني الميلادي، أي إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ومقدَّم النقش هو لحي عثت المنتمي إلى بني فوقمان، وهي من الأسر السبئية المهمة التي سكنت مدينة ناعط، وأصبح لها فيما بعد وزن كبير حسب ما يخبرنا به النقش السبئي (إرياني 71) العائد للقرن الخامس أو مطلع السادس الميلادي (عصر التوحيد الديني)، الآتي على القول إنَّ كبار بني فوقمان (الفواقم) كانوا من أصحاب الشأن المهمين في شعب همدان، ومنهم يكون حاكم همدان حينها، مما يشير إلى قِدم تاريخ هذه الأسرة واستمرار استيطانها لمدينة ناعط حتى العصور الميلادية المتأخرة، ويرى الإرياني عند تعليقه على صيغة فوقمان أنَّها اسم مقر من مقرات كبار القوم كالحصون أو القرى أو المدن وقد يكون اسم منطقة(4).

أمَّا من الناحية الدينية فترد في هذا النقش لأول مرة معلومة مهمة تتعلق بصيغة (هـ ق ن ي / م ل ك / ذ ي ث ع ن)، أي قرب لمالك ذو يثعان، والمعروف من النقوش المسندية أنَّ ما يأتي بعد الفعل (هـ ق ن ي) يكون اسم إله واسم مقر عبادته، فهل نحن أمام إله سبئي جديد عُبِد في مدينة ناعط،

(4) الإرياني، مطهر، 1990م، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص 405.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

وتحديدًا في المكان المُسمَّى ذي يثعان أم أنَّ مالك هنا اسم شخص (كاهن) أو رجل مؤله ينتمي إلى أسرة ذي يثعان؟ مع احتمال أنَّه اسم شخص قدَّمه مسجل النقش لأحد معبودات المدينة ووضعه في حمايتها؟ والأرجح لدينا أنَّ مالك ذي يثعان كان من معبودات مدينة ناعط المحلية أو الشخصيات المؤلهة التي لا يُعرف لها ذكر مسبقًا في النقوش اليمنية القديمة، والمعروف من النقوش الأوسانية أن بعض ملوك أوسان قد اعتبروا أنفسهم أبناء الإله ود.

الجدير ذكره أن بعض النقوش المعينية المبكرة التي عُثِر عليها مؤخرًا في وادي الجوف والعائدة للقرن الثامن قبل الميلاد قد ذكرت إله عُرف باسم يثعان تم تسجيله إلى جانب الإله أرنيدع على معابد مدينة نشان (as-Sawdāʾ TA 1B 2a)[5]، ومن المعبودات القتبانية في مدينة حلزوم بوادي مَرْخَة الإله بشمم يثعان (UAM 507/2)[6].

(5) Arbach, Mounir and Audouin, Rémy 2004. Nouvelles découvertes archéologiques dans le Jawf (République du Yémen). Opération de sauvetage franco-yéménite du site d'as-Sawdâʾ (l'antique Nashshân). Temple intra-muros I. Rapport préliminaire. [Ṣanʾāʾ]: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʾāʾ. Pp. 24-25.
(6) Prioletta, Alessia 2013. The town of Ḥalzaw (Ḥlzwm) between Qatabān, Radmān and Ḥimyar: an essay on political, religious and linguistic history. Semitica et Classica, 6, pp. 117-119.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

النقش الثالث (حاج – ناعط 6):



لوحة 3. النقش (حاج – ناعط 6)

مدوَّن على حجر بلق مستطيل الشكل، تتراوح أبعاده الحالية بين قرابة 30 طولًا و20سم عرضًا، وما يؤسف أنَّ النقش غير مكتمل السطور من آخره، نتيجة تعرضه للكسر (لوحة 3) في وجود طمس لبعض حروفه، ويتألف ما تبقى من النقش من ثلاثة عشر سطرًا، كُتبت بخط مسندي واضح الغور، ينمُّ عن دراية كاتبه برسم حروف المسند، وفي متنصف النقش من الأعلى وبداخل إطار غائر مستطيل الشكل، يشابه إلى حدٍّ ما شكل المجامر الهرمية المقدَّمة لبيوت المعبودات اليمنية القديمة، يوجد نحت لرمزين دينين نُحِتا فوق بعضهما البعض، الأول يشبه شكل النخلة وهو الشكل المستخدم في مونجرام حلف سبأ وذي ريدان، ولعله استخدم هنا بوصفه من رموز الإله تألب

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

ريام سيد المعبد حدثنان، أمَّا الرمز الثاني فهو كف مفتوح الأصابع وهو من أشهر الرموز الدينية في اليمن القديم ويشير إلى الحماية والولاء، وتجديد العهود وقد وُصِف الإله تألب ريام بأنَّه الإله حامي؛ وكانت الكف من المنحوتات الدينية التي قُدِّمت له، ومن أبرزها الكف البرونزي الشهير الذي كُتِب عليه النقش (Robin 1)(7)؛ لذا لا غرابة من وجود هذا الرمز في نقوش وآثار مدينة ناعط.

**النقش بالحروف العربية:**

1) (و) هـ ب ح ر م ن / أ ش و سَ / ب ن / ش ب م م / م (ق)
2) ت و ي / ن و ف م / أ ذ ر ح / ب ن / هـ م د ن / و غ ي
3) م ن / هـ ق ن ي / ت ا ل ب ر ي م م / ب ع ل / ح د ث ن ن / ص ل م
4) ن / ذ ذ هـ ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د هـ و / و
5) هـ ب ح ر م ن / ت أ و ل ن / ب و ف ي م / ب ن / م و ط ن ن / ك ل / خ
6) [ط و] ت / هـ ح ض ر / ب ع م / ش ع ب هـ م و / ح ش د م / و ل ذ ت / هـ ع
7) [ن] / ت أ ل ب / ب ع ل / ح د ث ن ن / ع ب د هـ و / و هـ ب ح ر م ن
8) ب ن / ذ هـ خ ف ش / ب ظ ي ت / ع ل ن / و ب ن / ع س م / أ أ ر خ
9) [م] ظ أ هـ و / و ح م د / و هـ ب ح ر م ن / خ ي ل / و م ق م / ت
10) [ت ا] ل ب ر ي م م / ب ع ل / ح د ث ن ن / و ل و ز أ / ت ا ل ب / ب ع ل / ح
11) [د ث ن ن /] س ع د هـ و / ح ظ ي / م ر ا هـ م و / ن و ف م / ا ذ ر ح
12) [ب ن /] هـ م د ن / و ذ غ ي م ن / و ل هـ ع ن ن / ت ا ل ب ر ي م م / ب
13) [ع ل /] ح د ث ن ن / ع ب د هـ و / و هـ ب ح ر م ن / ب ن / (أ) [... ...]
14) [... ...].

**نقل المعنى:**

1) (هذا هو) وهب الحرم أشوس الشبامي
2) نائب نواف أذرح من بني همدان وغيمان

(7) عن محتوى هذا النقش ينظر:

Robin, Christian J. 1985. L'offrande d'une main en Arabie pré-islamique. Essai d'interprétation. in Christian J. Robin (ed.). Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis. (Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques. Supplément, 12). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner, pp. 307-320.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

3) (يعلن أنه) تقرَّب للإله تألب ريام سيد (المعبد) حدثنان بتمثال
4) من البرونز حمدًا له بأن مَنَّ على عبده
5) وهب الحرم بعودة سالمة من المواطن (المعارك) ومن كل
6) المهام التي رافق فيها شعبهم حاشد؛ ولأنَّ
7) الإله تألب سيد (المعبد) حدثنان سلَم عبده وهب الحرم
8) مما تهدم في صفاء عَلَّان، ومن أحداث كثيرة
9) وقعت عليه، وبهذا يحمد وهب الحرم قوة ومقام
10) تألب ريام سيد (المعبد) حدثنان، وليستمر الإله تألب بعل
11) حدثنان في إسعاده بالحظوة عند سيده نواف أذرح
12) من بني همدان وغيمان، وليديم الإله تالب ريام
13) سيد (المعبد) حدثنان عون عبده وهب الحرم من [... ...]
14) [... ...]

**تحقيق النقش:**

يعلن صاحب نقشنا هذا المُسمَّى وهب حرمان (وهب الحرم) أنَّه قد سجَّل نقشه هذا إشهارًا منه بتقديم تمثال من البرونز للإله تألب ريام في معبده المسمَّى حدثنان الواقع في مدينة ناعط، حمدًا له أن منّ على عبده وهب الحرم بالعودة سالمًا من كل المهام والمعارك التي رافق فيها شعب حاشد، ولأنَّ الإله تألب ريام قد سلمه من التصدعات التي حدثت في موسم علّان موسم الخصب والوفرة، ومن أحداث كثيرة وقعت عليه في حياته، وهو بهذه المناسبة يأمل من الإله تألب ريام دوام السلامة والعون والحظوة عند سيده نواف أذرح قيل مدينة ناعط.

**وهـ ب ح ر م ن/ ا ش و سَ/ ب ن/ ش ب م م:** صاحب هذا النقش كما تقدَّم هو القائد وهب حرمان (وهب الحرم) الشبامي واسمه يرد لأول مرة في نقوش مدينة ناعط، بل فيما أعرفه من نقوش مسندية، وهو كما تحدَّث عن نفسه كان مقتويًا (قائدًا) للقيل نواف أذرح الهمداني الغيماني، يدين بالولاء له، وينوبه في بعض مهامه وهو ينتمي إلى مدينة شبام بوصفه من كبرائها، وشِبَام اسم لمدينتين سبئتين مشهورتين، الأولى شِبَام أقيان من بكيل وتقع غرب مدينة صنعاء، على بُعد 35 كيلًا تقريبًا، وجنوب غرب مدينة ناعط على بُعد 40 كيلًا تقريبًا وتعرف اليوم باسم شِبَام كَوْكَبان، وكانت قديمًا حاضرة بني أقيان أقيال الشعب بكيل الربع التابع لمدينة شبام، ولها ولحصنها المسمَّى (الو) ذكر في نقوش سبئية عدة يعود أقدمها إلى العصر السبئي المبكر (Jabal Riyām 2006-15/8; CIH 126/3,9)، وإليها ينتمي القيل فارع أحصن الأقياني (إرياني 13) كبير أقيال

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

الملك الهمداني الناعطي شعر أوتر، وأذكر أني في العام 2007م أثناء زيارتي لهذه المدينة قرأت اسمها (ش ب م م) ضمن نقش محفورًا بجوار إحدى المقابر الصخرية المنتشرة على سفحها الغربي، ويأتي النقش على ذكر أمراءه من مدينة شبام أعلنت من خلاله أنَّها قد نحتت ذلك المدفن الصخري لها.

والثانية مدينة شِبَام سُخيم وتقع شمال شرقي صنعاء، على بُعد 27 كيلًا، وجنوب شرق مدينة ناعط على بُعد 38كيلًا، وتُعرف اليوم باسم شِبَام الغِراس، وكانت قديمًا حاضرة الشعب يرسم ذي سمعي الثلث من ذي هجر ولها ذكر في نقوش سبئية عدة (RES 3991/8)، ومن أشهر معابدها معبد (كبدم) الخاص بعبادة الإله تألب ريام، يقول عنها الهمداني في كتابه الإكليل: ومن قصور اليمن شبام سخيم وبها مآثر وقصور عظيمة[8].

**ن و ف م/ أ ذ ر ح/ ب ن/ هـ م د ن/ و غ ي م ن**: نواف أذرح المنتمي إلى همدان وغيمان، وهو من كبار الأقيال والقادة الهمدانيين الغيمانيين التابعين للملكين: إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ، وله ذكر في نقش سبئي آخر من نقوش محرم بلقيس (Ja 716)[9] سجَّله إلى جانب أولاده الأقيال أسياد القصرين هران وذرحان وجميعهم ينتمون إلى بني همدان وغيمان، وهو يعلن من خلال نقشه تقديم تمثالين من الفضة للإله المقه ثهوان بعل أوام حمدًا له بأن نجا ولديه القيلين (يريم يهرحب ونشأ كرب أرسل)، من قبضة قبيلة السفل التي تمكَّنت من أسرهما وعودتهما سالمين إلى قصر بني همدان، ولعل هذا القيل هو المذكور نفسه في النقش السبئي (Ja 576+Ja 577/23, 26)، بوصفه من الأقيال الكبار المعتمدين لدى الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، وكان له دور بارز في التصدي للتوسع الحميري ومحاربة جماعات الأحباش وقبائل السهرة والشعوب والقبائل المتحالفة معهم ضد سبأ، وعليه؛

---

(8) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، 2004، الإكليل، ج 8، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ص ص 117-118.

الجدير ذكره أنَّ شِبام بكسر الشين وفتح الباء اسم مشترك بين عدد من المدن اليمنية القديمة التي لازالت تحمل الاسم نفسه، منها أيضًا مدينة شبام حضرموت الوارد ذكرها في النقش (حاج- العادي 2/60)، بوصفها من المدن الحضرمية المهمة التي اتخذها بعض تجار قتبان مقرًا لهم أثناء مزاولتهم التجارة مع شعوب حضرموت. للمزيد ينظر كتابنا: الحاج، محمد علي، 2020م، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، دراسة لغوية تاريخية مقارنة، دار الوفاق للنشر والتوزيع، الرياض، (تحت النشر)، ص ص 404- 407.

(9) Jamme, Albert. 1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. Pp. 200-201.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

يمكن القول: إنَّ نقشنا هذا يعود إلى عهد الملكين: إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان اللذيْن حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي.

ويلحظ أنَّ القيل (نواف أذرح) قد نسب نفسه أولًا لشعب همدان كونه همداني الأصل ومقر حكمه مدينة ناعط، في حين نسبته الاجتماعية والسياسية الثانية لشعب غيمان، أي إلى أرض غيمان الواقعة إلى جنوب صنعاء؛ حيث نشأ شعب غيمان أحد الشعوب السبئية العريقة، وانتماء القيل (نواف أذرح) إلى شعب غيمان هو انتماء اجتماعي سياسي نجم عن تحالف الكيانين الهمداني والغيماني على جهة المؤاخاة والاتحاد، وهو تحالف نشأ مع ظهور عصر ملوك سبأ وذي ريدان الذي ساده التنافس على عرش سبأ بين ملوك وأقيال الهضبة الغربية (ملوك سبأ وذي ريدان)، وكان لهذا التحالف الهمداني الغيماني إبان عهد الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان دور كبير في مواجهة المدّ الحميري وقتال عصابات الأحباش في تهامة وظفار وعملائهم من قبائل السهرة (Ja 576+Ja 577).

**ب ن/ ذ هـ خ ف ش/ ب ظ ي ت/ ع ل ن:** هذه الصيغة من الإضافات الجديدة في هذا النقش التي تستدعي التوقف عندها، وقد اقترحنا تفسيرها بمعنى: مما تهدم أو تصدع في خير (صفاء) علّان. **ذ هـ خ ف ش:** صيغة مركبة من الاسم الموصول (ذي) بمعنى الذي، ومن الفعل الماضي المزيد بحرف الهاء في أوله (هـ خ ف ش) على وزن (هفعل) بمعنى: تهدم، ضعف، تلف، أضر. من الأصل المسندي (خفش) الذي لا نعلم معناه بعد كونه يرد لأول مرة في لغة النقوش اليمنية القديمة الدال في العربية الفصحى على التهدم والضعف، فالخَفَشُ: فَسَادٌ في الجُفُونِ، وخَفَشْتُ البِنَاءَ خَفْشًا: هَدَمْتُه، وخَفِشَ الرجُلُ: ضَعُفَ[10]، والخفش في محكية اليمن اليوم بمعنى الضعف، وبالبحث عن جذر هذا اللفظ في اللغات السامية فإنَّه يمكن القول إنَّ تلك اللغات لا تسعفنا بشيء عنه، مما يشير إلى أنَّه قد يكون من الألفاظ اليمنية القديمة الخاصة.

**ظ ي ت:** صيغة اسمية مفردة، فسرناها بمعنى: نقاء، إشراق، جودة، وفرة، وهي من الصيغ التي تندر شواهدها في لغة النقوش اليمنية القديمة، إذ جاءت في السبئية — بصيغتها هذه - في نقشين وحيدين (CIH 504/6; Gr 28/3) بمعنى طاهر، نظيف، من الأصل (ظ ي و/ ظ ي ي)[11].

(10) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، 1977م، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، الجزء 17، مطبعة حكومة الكويت، ص ص 191- 192.

(11) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، مرجع سابق، ص 173.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

والمعنى الذي يريد قوله صاحب النقش إنَّ من الأحداث التي تعرَّض لها، حدث كان قد وقع عليه أثناء التهدمات أو التصدعات التي حصلت في ظيت أو ظيات علَّان أي في مطلع خير موسم علان(12)، موسم الحصاد؛ حيث تكون الأجواء صافية مشرقة، خالية من الغيم، والغلال وفيرة وحسنة، وهذا يؤكِّد أنَّ موسم علَّان في اليمن القديم هو موسم الحصاد والخير والوفرة، وليس موسم الأمطار كما فسَّره بعض المشتغلين بالنقوش اليمنية القديمة، ورغم أننا لا نعرف نوعية ذلك الحدث فإنَّه لا يخرج عن انهيارات أو تصدعات وقعت ونجا منها صاحب النقش وربما ضعف أصابه في بدنه أو بعينيه.

وهناك احتمال آخر يمكن إيراده هنا، وهو أنَّ معنى صيغة: (ذ هـ خ ف ش/ ب ظ ي ت/ ع ل ن) تعني: ما أضر بجودة محصول أو ثمرة علَّان. على تقدير أنَّ صاحب النقش المُسمَّى وهب الحرم يتحدث عن غلة علَّان وليس عن نفسه، عدا أننا إذا عدنا لقراءة الصيغة السابقة لصيغتنا هذه لوجدنا أنَّ وهب الحرم يتحدث عن نفسه وليس عن محصول أرضه (ول ذ ت/ هـ ع ن/ ت أ ل ب / ر ي م م/ ب ع ل/ ح د ث ن ن/ ع ب د هـ و/ و هـ ب ح ر م ن/ ب ن/ ذ هـ خ ف ش/ ب ظ ي ت/ ع ل ن).

**النقش الرابع (حاج – كانط 1):**



**لوحة 4. النقش (حاج – كانط 1)**

مدوَّن على حجر بلق مستطيل الشكل (لوحة 4)، قوامه خمسة أسطر كُتبت بخط مسندي واضح الغور، رشيق الرسم، تعرَّض بعض حروفه للطمس، والأرجح أنَّ النقش كان موضوعًا على

(12) لا نستبعد هنا أيضًا أنَّ (ظ ي ت) بمعنى: بلاء، شدة. استنادًا إلى ما تعنيه كلمة (أ ظ ي ت م) في النقش السبئي (CIAS 39.11/o 3 n° 8/12= Ja 2109)، من الأصل (أ ظ ي)، وليس من (ظ ي و/ ظ ي ي)، وفي حال صح ذلك يكون المعنى: مما تهدم في بلاء علان؛ لكن المعروف أنَّ موسم علان هو موسم الخير والصراب والفرح عند اليمنيين حتى يومنا هذا ولا يرافقه شدة أو بلاء.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

جدار المنشأة المائية المسماة رحبان، بوصفه شاهد على بنائها وتملكها من قبل أصحابها، ويوجد على يمين النقش طغرة (مونجرام) باسم صاحب النقش (نشأ كرب أخطر) إنَّ جاز لنا قراءتها، ومصدر النقش مدينة كانط (أكانط قديمًا)، وهو يأتي على ذكر اسم أسرة فعران وهي من الأسر البارزة التي سكنت مدينة أكانط، وتركت لنا من عهدها نقوشًا مسندية عدة، منها النقشان ( Kāniṭ Museum 7/2; Robin-Kāniṭ 3/2)[13]، كما أنَّ النقش يذكر المعبود تألب ريام سيد المعبد المُسمَّى خضعتن الذي طالما ذكرته النقوش السبئية مقترنًا بالمدينة أكانط (الصلوي 4/4؛ CIH 348).

**النقش بالحروف العربية:**

1) ن ش ا ك ر ب / ا خ ط ر / و ا خ ي هـ و / و ب ن ي هـ و / ب ن و / ف ع ر ن / ن ق ز و / و ع ش (ن) ] [/ ك ر]
2) ف هـ م و / ر ح ب ن / ب م ق م / ش ي م هـ م و / ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / خ ض ع ت ن / و ش [...]
3) .و ب م ق ي م ت / ا م ر ا هـ م و / ب ر ج / ي هـ ر ح ب / و ا خ ي هـ و / ع ل هـ ن / ب ن و / هـ م [د ن]
4) و ش ع ب هـ م و / ذ هـ ج ر ن / ا ك ن ط / و ا د م هـ م و / ا د م / ف ع ر ن / و ر ث د و / ك ر ف [ هـ م و]
5) ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / (خ) (ض) ع ت ن / ب ن / ن ك ي م / و م [هـ ب ا س م]

**نقل المعنى:**

1) نشأ كرب أخطر وأخوه وابنه بنو فعران حفروا وشقّوا (سَوُّوا)
2) كريفهم (المسمَّى) رَحْبَان بفضل إلههم الحامي تألب ريام سيد (المعبد المسمى) خضعتن وشـ[....]
3) وبمكانة أسيادهم بارج يهرحب وأخوه علهان بنو همدان

(13) عن محتوى هذين النقشين ينظر:

Robin, Christian J. 1982. Les hautes-terres du Nord-Yémen avant l'Islam. (2 vols), (Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te Istanbul, 50). Istanbul: Nederlands Historisch-Archaelogisch Instituut te Istanbul; pp. 46-47 pl. 22; Rijziger, Sarah 2016. The Kāniṭ Museum collection. Arabian Epigraphic Notes, 2; 15-16, fig. 21.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

4) وبمكانة شعبهم أهل مدينة أكانط وأتباعهم أتباع بني فعران، وأودعوا كريفهم
5) الإله تألب ريام سيد (المعبد المسمَّى) خضعتن لحمايته من (كل) حاقد ومـ[خرِّب]

**تحقيق النقش:**

صاحب النقش هو نشأ كرب أخطر وأخوه وابنه وهم جميعًا من أسرة بني فعران الحاشدية، ولا أعلم لصاحب النقش ذكرًا في نقوش سبئية أخرى، أمَّا عائلته (فعران) فمعروفة من نقوش سبئية مصدرها مدينة أكانط، وهم من خلال نقشهم هذا يعلنون أنَّهم قد قاموا بحفر وشق صهريج للمياه أسموه رحبان - من الرحابة والسعة - وذلك بعون إلههم الحامي تألب ريام سيد المعبد المسمَّى خضعتن (الخضعة)، وبفضل مقام أسيادهم بارج يهرحب وأخيه علهان بني همدان، وبفضل شعبهم أهل مدينة أكانط وأتباعهم من بني فعران، وقد أودعوا صهريجهم في حماية الإله تألب ريام من كلِّ حاقدٍ ومُخرِّب له.

**ن ق ز و/ و ع ش (ن):** فعلان ماضيان معهودان في النقوش المسندية (CIH 338/12; CIH 20/2)، يغلب استخدامهما عند التعبير عن حفر ووقر الواجهات والأرضيات الصخرية الصلبة، أي مع التخصيص كنقر المقابر الصخرية، وخزانات المياه والسدود التي يتطلب عملها اهتمًاما ومجهودًا خاصًا يتمثل في اقتلاع طبقات الصخر ونقرها وتسويتها، وهذا العمل الشاق يعبر عنه مصطلح نقز الدال على وثوب الصخر عند حفره، وكأنَّه شبه كسر الأحجار الصغيرة التي يتم اقتلاعها ووثوبها من الصخر بالنواقز والنَّقْزُ: البئرُ[14]، وهو لفظ حي الاستعمال في لهجات اليمن اليوم.

ويلحظ أنَّ كاتب النقش قد كتب الفعل (ع س ن) بصيغة (ع ش ن) بإبدال السين الأولى بالشين، على غير المألوف في جميع النقوش السبئية والمعينية التي يرد فيها الفعل بالسين الأولى (ع س ن)، ونادرًا بالسين الثالثة (ع سَ ن)[15]، وسبب ذلك أنَّه ربما كتب بحسب لهجته، وربما سهوًا من كاتب النقش مع احتمال الإبدال بينهما بحكم تقارب المخرجيْن بين السين والشين، وهذا الإبدال أو التحول إلى أقرب الأصوات مخرجًا وارد في النقوش اليمنية القديمة متولِّدٌ من التقارب اللفظي كما في الإبدال بين حرف السين والصاد[16].

(14) ابن منظور، لسان العرب، 1999م، ج14، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 260.
(15) انظر: المعجم السبئي، مرجع سابق، ص ص 20-21.
(16) انظر على سبيل المثال صيغة: (ب ن س ر/ إ ل ن) أي بنصر الإله في النقش (حاج – العادي 3/60): وللمزيد انظر: الحاج، محمد علي، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي، مرجع سابق، ص ص 57-58.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

**ب م ق م / ش ي م هـ م و / ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / خ ض ع ت ن:** بفضل حاميهم الإله تألب ريام سيد المعبد المسمَّى خضعتن. وكان مقر عبادته في مدينة أكانط في المعبد المسمَّى خضعتن حسب ما يستدل به من النقوش الآتية على ذكره (CIH 347/3)، والمعروف أنَّ الإله تألب ريام كان الإله الحامي لشعوب اتحاد سمعي، وكان كغيره من المعبودات اليمنية القديمة قد اقترن بألقاب ونعوت تدل على أسماء أماكن عبادته، منها المكان أو المعبد المُسمَّى خضعتن بمدينة أكانط وخضعة قرية تقع على مسافة نصف ساعة شمالي صرواح أرحب ولا تبعد كثيرًا عن جبل ريام، ويحتمل الصلوي أنَّ معبد خضعتن كان يقع في تلك القرية[17] عدا أننا نحتمل وقوعه بداخل مدينة أكانط كما في المعبد المسمَّى حدثنان الواقع داخل مدينة ناعط.

**ب م ق ي م ت / ا م ر ا هـ م و / ب ر ج / ي هـ ر ح ب / و ا خ ي هـ و / ع ل هـ ن / ب ن و / هـ م [د ن]:** يتبين من خلال هذه الصيغة أنَّ تاريخ النقش يعود إلى عهد بارج يهرحب وابن أخيه علهان نهفان الهمدانيين أقيال قبيلة سمعي الثلث حاشد، اللذين تولَّى قيالة قبيلة حاشد في أواخر عهد كرب إيل وتر يهنعم الثاني ملك سبأ بن وهب إيل يحوز (170- 180م)، وهو ما دلَّ عليه محتوى النقش السبئي (CIH 326) الذي يلتمس من خلاله بارج يهرحب وعلهان نهفان وقبيلتهم حاشد رضا سيدهم كرب إيل وتر يهنعم الثاني ملك سبأ، وبالرجوع للنقوش السبئية الآتية على ذكر هذه الصيغة الملكية "بارج يهرحب وأخوه علهان نهفان" (CIH 333)، ووصولها إلى قيالة حاشد وحكم سبأ، يمكن القول: إنها جاءت إثر تنامي ووصول الأسرة الهمدانية إلى عرش سبأ، التي بدأ مشروع تحقيقها القيل أوسلات رفشان مؤسس الأسرة الهمدانية في مطلع النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، ومن بعده ابنيه القيلين يريم أيمن وأخيه بارج يهرحب (Ja 561bis = MaMB 204)، وجميعهما بذلا جهودًا كبيرة وطويلة إلى جانب ملوك سبأ في مناهضة ملوك حمير وحماية عرش مأرب وقصرها سلحين، ومن ثمَّ الوصول الفعلي إلى عرش سبأ في فترة سادها الاضطراب والصراع السياسي بين ملوك الهضبة الغربية[18]. والملاحظ أنَّ صاحب نقشنا هذا قد وصف بارج يهرحب وأخيه علهان بأسياده دون ذكر أيٍّ من ملوك سبأ، وهذا أمر تكرر ذكره في نقش سبئي آخر (CIH 313)، مما يشير

---

(17) الصلوي، إبراهيم، 2009م، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف، دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي 4)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، لمجلد 32، العدد 2، يوليو —سبتمبر، ص 29.

(18) للمزيد عن هذه الفترة التاريخية المهمة من تاريخ اليمن القديم ينظر: القيلي، محمد، 2003م، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

إلى أنَّ بارج يهرحب وعلهان نهفان قد انفردا حينها بقيالة قبيلة حاشد، ربما بعد حكم كرب إيل وتر يهنعم الثاني بن وهب إيل يحوز ملك سبأ الذي أشرك معه لاحقًا في الحكم يريم أيمن.

والعلاقة بين بارج يهرحب وعلهان نهفان ليست علاقة أخوية حسب ما يفهم من النقوش الآتية على ذكرهما معًا[19] وإنَّما هي أخوة ناجمة عن الشراكة في حكم سبأ، وفي قيادة قبيلة حاشد خلال تلك المرحلة التاريخية المهمة التي أصبحت فيها مدينة ناعط مقرًا لأقيال حاشد بما فيهم بارج يهرحب وعلهان نهفان، والمعروف من النقوش العائدة لتلك المرحلة أنَّ بارج يهرحب كان أخًا ليريم أيمن (CIH 315; Gl 1320)، وعمًّا لعلهان نهفان، وكان ذكره يأتي في المرتبة الثانية بعد يريم أيمن، أمَّا في نقشنا هذا فهو يحتل المرتبة الأولى قبل علهان نهفان، أي قبل ارتفاع شأن علهان نهفان الذي يأتي لاحقًا، بعد أن خلَّف أباه يريم أيمن في منصب قيالة حاشد[20].

**و ش ع ب هـ م و/ ذ ب هـ ج ر ن/ ا ك ن ط:** وشعبهم الذي بمدينة أكانط، وهي واحدة من أهم المدن السبئية التابعة لاتحاد سمعي، الثلث حاشد، وهي اليوم قرية آهلة بالسكان في مديرية خارف وتنطق بفتح أولها وكسر ثانيها (كَانِطْ) وتقع على مقربة من مدينة ناعط، وفيها من الآثار والنقوش ما يدل على عظيم بنيانها وتاريخها وهي لا تقل شأنًا عن حواضر اليمن القديم، يقول عنها الهمداني: من محافد همدان قصر سخي وهو من عجائب اليمن، وقد عُثر فيه على ألواح من صفر (برونز)، ومنها سنحار قصر كان بأكانط[21]، وأقدم ذكر لمدينة أكانط في النقوش المسندية يعود إلى القرن الأول الميلادي تقريبًا، أمَّا تاريخ وجودها الفعلي فحتمًا يعود للنصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد، بدليل آثارها المعمارية التي لا زالت قائمة فيها حتى يومنا هذا، وتحديدًا بقايا المعابد الواقعة في الجهة الغربية منها التي جاءت أعمدتها على أشكال عدة منها ما يعود للمرحلة السبئية المبكرة.

وهو ما أكَّدته الدراسات الميدانية ونتائج التنقيبات الأثرية التي أجراها فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف اليمنية بمحافظة عمران التي كان من نتائجها العثور على وحدات معمارية مختلفة في مدينة كانط وبقايا منشآت حجرية عظيمة البناء ونقوش مسندية برونزية، فضلًا عن مناشير كبيرة

---

(19) للمزيد انظر: القيلي، 2003م، المرجع السابق، ص ص 76- 78.

(20) عن فترة حكم الملك علهان نهفان وأوضاع عهده السياسية، ينظر: الحاج، محمد علي، 2017م، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن 2017م)، مداولات اللقاء السنوي الثامن عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج المنعقد في رحاب جامعة الجوف، ص ص 225- 269.

(21) الهمداني، كتاب الإكليل، ج 8، ج 10، مرجع سابق، ص 125، 128، 104.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

من الحديد استُخدمت في تقطيع الأحجار وتسويتها لم يعثر على مثلها في باقي المدن اليمنية القديمة. فضلًا عن جِرار وكسر فخارية متنوعة مشابهة لفخار مدينة مقولة[22].

## المصادر والمراجع:

### أولًا: المراجع العربية:

- الإرياني، مطهر، 1990، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

- بيستون، أ. ف. ل، وآخرون.، 1982، المعجم السبئي، دار نشريات بيترز ومكتبة لبنان، لوفان وبيروت.

- الحاج، محمد علي، 2017، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن 2017م)، مداولات اللقاء السنوي الثامن عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج المنعقد في رحاب جامعة الجوف، ص ص 225- 269.

................. 2020أ، في تاريخ اليمن قبل الإسلام، نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب، دراسة لغوية تاريخية مقارنة، دار الوفاق للنشر والتوزيع، الرياض، (تحت النشر).

................. 2020ب، صورة من مكانة المرأة في مملكة قتبان في ضوء نقوش مسندية جديدة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، العدد الرابع، يناير، ص ص 130- 133.

- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، 1977م، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، الجزء 17، مطبعة حكومة الكويت.

- الصلوي، إبراهيم، 2009، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوآت بمديرية خارف، دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي 4)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، لمجلد 32، العدد 2، يوليو — سبتمبر، ص 29.

- القيلي، محمد، 2003، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

- ابن منظور، لسان العرب، 1999، ج14، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

---

(22) ما يؤسف له أنَّ نتائج تلك التنقيبات الأثرية لم تنشر بعد رغم مضي أكثر من 15 عامًا عليها، التي تمت على يد فريق يمني متخصص في مجال الآثار، ولا ندري ما الأسباب التي منعت من نشرها حتى اللحظة رغم أهميتها بحسب ما أفادنا بذلك الدكتور سامي الصلوي عضو فريق التنقيبات، من أنَّ نتائجها ضافت إلى معارفنا الكثير عن تاريخ مدينة أكانط وأهميتها، وأنَّ اللُّقى الأثرية التي تم الكشف عنها قد أُودعت في متحف كانط الأثري الذي يضم من مقتنياته عددًا من النقوش المسندية النذرية والمعمارية التي دُرِست مؤخرًا على يد الباحثة سارة ريجزيجر. انظر دراستها:

Rijziger, Sarah 2016. The Kāniṭ Museum collection, Ibid. pp. 1-32.

ISSN : 2602-618X
EISSN: 2710-8031

- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، 2004، الإكليل، ج 8، 10، تحقيق محمد بن علي الأكوع، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

Arbach, Mounir and Audouin, Rémy 2004. Nouvelles découvertes archéologiques dans le Jawf (République du Yémen). Opération de sauvetage franco-yéménite du site d'as-Sawdâʾ (l'antique Nashshân). Temple intra-muros I. Rapport préliminaire. [Ṣanʾāʾ]: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʾāʾ

Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie 2012. Inscriptions inédites du Jabal Riyām des VIIe-VIe siècles av. J.-C. Pages 37-68 in Alexander V. Sedov (ed.). New research in archaeology and epigraphy of South Arabia and its neighbors. Proceedings of the "Rencontres Sabéennes 15" held in Moscow, May 25th –27th, 2011. Moscow: The State Museum of Oriental Art.

CIH: 1889-1929: Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta. Inscriptiones Himyariticas et sabaeas continens, Tomus I, II, III, parisi.

Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.

Prioletta, Alessia 2013. The town of Ḥalzaw (Ḥlzwm) between Qatabān, Radmān and Ḥimyar: an essay on political, religious and linguistic history. Semitica et Classica, 6: 109-130.

RES: 1929-1968, Repertoire d’epigraphie Semitique, Tome, V, VI, VII- VIII, Paris.

Rijziger, Sarah 2016. The Kāniṭ Museum collection. Arabian Epigraphic Notes, 2; 15-16, fig. 21.

Robin, Christian J. 1982. Les hautes-terres du Nord-Yémen avant l'Islam. (2 vols), (Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te Istanbul, 50). Istanbul: Nederlands Historisch-Archaelogisch Instituut te Istanbul.

Robin, Christian J. 1985. L'offrande d'une main en Arabie pré-islamique. Essai d'interprétation. in Christian J. Robin (ed.). Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis. (Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques. Supplément, 12). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner, pp. 307-320.